اللهم صل على الحبيب

ابو بكر حتى اراني الله الذي رءا ابو بكر وعمر والله لو كلفوني نقل الجبال لكان ايسر عليّ من
ايسر مما الذي كلفوني قال فجعلت اتتبع القرءان من صدور الرجال ومن الرقاع ومن الا
ضلاع ومن العسب قال ففقدت اية كنت اسمعها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم اجدها عند احد فوجدتها عند رجل من الانصار من المومنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فالحقتها في سورتها
فكانت تلك الصحف عند ابي بكر حتى توفي ثم كانت عند عمر حتى توفي ثم كانت
عند حفصة حتى واسند في المقنع الى زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل
اليمامة واذا عمر عنده فقال ابو بكر ان عمر يستحر القتل بالقراء في المواطن
كلها فيذهب قرءان كثير واني ارى ان تجمع قال فقلت له كيف افعل شيئا لم
يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني
في ذلك حتى شرح الله صدري له ورأيت فيه الذي رءا عمر قال زيد قال ابو بكر
انك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم
فتتبع القرءان فاجمعه وساق الخبر على معنى ما تقدم فيه فتتبعت القرءان
اجمعه من الرقاع والعسب واللخاف وصدور الرجال فوجدت اخر براءة مع
خزيمة بن ثابت لقد جاءكم الى اخر السورة وفي البخاري نحوه الا انه قال مع ابي
خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره وفي محل اخر منه مع خزيمة الانصاري
الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وفي شرح
اللبيب ان زيد بن ثابت وجد اية والمومنين رجال صدقوا الخ مع خزيمة
الانصاري في الاحزاب مع خزيمة الانصاري قال ثم فقدت اية اخرى فاستعرضت
المهاجرين والانصار اسألهم فوجدتها عند خزيمة بن ثابت ايضا لقد جاءكم
رسول من انفسكم الى اخر السورة فالحقتها في اخر براءة ثم عرضته على نفسي
عرضة ثالثة فلم اجد فيه شيئا انتهى وفي المقنع بسنده الى عبد
خير قال اول من جمع القرءان بين اللوحين ابو بكر رحمه الله والرقاع جمع رقعة
بالضم وهي القطعة من الادم والرق يكتب فيها والاضلاع جمع ضلع كعنب وهو
وجذع معروف وهو مؤنث والعسب جمع عسيب وهو جريدة من النخل

مستفيضة

مستفيضة دقيقة يكشط خوصها والذي ينبت عليه الخوص من السعف
واللخاف كغراب حجارة بيض رقاق واحدها لخفة بفتح اللام وقد كانوا يكتبون
في هذه الاشياء لعزة الورق حينئذ تنبيهات الاول قال الجعبري
ومعنى قول عمر رضي الله عنه خشيت ان يذهب القرءان مع علمه بقوله تعالى
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون انه كان مكتوبا متفرقا فيذهب بعضه بذهاب
البعض ولا يعلم كيف كان وضع كتابته للحفظ او خاف ان ينقطع تواتره او بعض
الاوجه او الاحرف وحفظه من التحريف انتهى وقال الفخر الرازي عند
تفسيره الاية ما نصه فان قيل لم اشتغلت الصحابة بجمع القرءان في المصحف
وقد وعد الله بحفظه وما حفظه الله فلا خوف عليه فالجواب ان جمعهم
للقرءان كان من اسباب حفظ الله بحفظه واياه فانه تعالى لما اراد حفظه قيض
فيهم لذلك انتهى ولا يبرح شيء من الاجوبة السؤال اما جواب الفخر فلان
حاصله الرجوع الى الحقيقة والبحث بامر خارج عنها واما اجوبة الجعبري فلان
جميع ما ظهر ان يكون متعلقا للخشية يخدش في وجه الحفظ المقطوع به والاقرب
في الجواب ان يقال لما لم تتعين جهة الحفظ الموعود بها واحتمل صرفه لجهات
متعددة كان له ان يرجع بذلك خشية عمر عليه والذهاب والاسقاط وعود ضمير
له على القرءان او على النبي صلى الله عليه وسلم تاويلان للمفسرين قال
الجعبري ومعنى قول ابي بكر وزيد رضي الله عنهما لم يامرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بكتابة القرءان مع ما في البخاري من طريق ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني شيئا الا القرءان ومن كتب
عني شيئا غير القرءان فليمحه لم يامرنا بجميع المفترق في الرقاع في صحيفة
واحدة ثم قال فان قلت فقد كان زيد حافظا للقرءان كاتبا للوحي فما وجه
تتبعه المذكورات وكيف يبطل التواتر به ولم يجد الا عند واحد قلت
العلم الحاصل منه بيقينيين فاكثر فوق مما يحصل بواحد وليستفصل وجوه قراءته
معما عنده ما ليس عنده وكان المكتوب المفترق او اكثره مما كتب بين يدي

Copyright © King Saud University